

النهاية في غريب الأثر

{ شفا } (ه) في حديث حسان [فلما هجا كُفَّارَ قُرَيْشٍ شَفَى واشْتَفَى] أي شَفَى المؤمنين واشْتَفَى هو . وهو من الشفاء : البرء من المرض . يقال شَفَاهُ اللَّهُ يُشْفِيهِ واشْتَفَى افْتَعَلَ منه فذَقَلَهُ من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر في الحديث .

(س) ومنه حديث الملاذوغ [فشَفَوْا له بكل شيء] أي عالَجُوهُ بكل ما يُشْتَفَى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة .

- وفيه ذكر [شُفَايَةَ] هي بضم الشين مُصْغَرَةٌ : بئرٌ قديمةٌ حَفَرَتَهَا بَنُو أَسَد . (س) وفيه [أن رجلاً أصاب من مَغْنَمٍ ذَهَباً فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ فِيهِ فَقَالَ : مَا شَفَّيَ فُلَانٌ أَفْضَلُ مِمَّا شَفَّيْتَ تَعْلَمُ خَمْسَ آيَاتٍ] أراد ما ازْدَادَ وَرَبِحَ بِتَعْلَمُ الْآيَاتِ الْخَمْسَ أَفْضَلُ مِمَّا اسْتَزَدْتَ وَرَبِحْتَ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ وَلَعَلَّاهُ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ فَإِنَّ الشِّفَّاءَ الزِّيَادَةُ وَالرَّيْحُ فَكَأَنَّ أَصْلَهُ شَفَّيْتَ فَأَبْدَلَ إِحْدَى الْفَاتِ يَاءً كَقَوْلِهِ تَعَالَى [دَسَّاهَا] فِي دَسَّاسِهَا وَتَقَضَّى الْبَازِي فِي تَقَضَّضٍ . (ه) وفي حديث ابن عباس [مَا كَانَتِ الْمُتَمَتُّعَةُ إِلَّا رَحْمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَا نَهَيْ عَنْهَا مَا احتاج إِلَى الزِّنَاءِ إِلَّا شَفَى] أي إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ (فِي الْهَرَوِيِّ وَاللَّسَانِ : أَيِ إِلَّا خَطِيئَةٌ مِنَ النَّاسِ قَلِيلَةٌ لَا يَجِدُونَ شَيْئاً يَسْتَحْلُونَ بِهِ الْفُرُوجَ) مِنْ قَوْلِهِمْ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَى : أَيِ إِلَّا قَلِيلاً مِنْ ضَوَائِهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ إِلَّا شَفَى أَيِ إِلَّا أَنْ يُشْفَى يَعْنِي يُشْرِفَ عَلَى الزَّنا وَلَا يُؤَاقِعُهُ فَأَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ (فِي اللَّسَانِ : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ [الْأَزْهَرِيُّ] : وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُتَمَتُّعَةِ فَرَجَعَ إِلَى تَحْرِيمِهَا بَعْدَ مَا كَانَ بَاحٍ بِإِحْلَالِهَا) وَحَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَاهُ .

- ومنه حديث علي [نَازِلٌ بِشَفَى جُرْفٍ هَارٍ] أَيِ جَانِبِهِ .

(ه) ومنه حديث ابن زَمَلٍ [فَأَشْفَوَا عَلَى الْمَرْجِ] أَيِ أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ .

(ه) ومنه حديث سعد [مَرَضَتْ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ] .

(ه) ومنه حديث عمر [لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى] أَيِ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ .

(هـ) وفي حديثه الآخر [إِذَا ائْتَمَّنَ أَدَّيْ وَإِذَا أَشْفَى وَرَعَ] أي إذا اشرف على شيءٍ تورع عنه . وقيل أراد المعصية والخيانة